

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

وقال ابن دريد قال الشاعر يصف تليماً : - من الوافر - .
(على حَتَّ البُرَاية زَمَّخَرِيَّ السَّوَاعِدِ ... طَلَّ في شَرِّي طَوَّال) .
أراد حَتَّاً عند البُرَاية أي سريعاً عند ما يبديه من السَّوَاعِدِ والحتَّ البعير السريع
السير الخفيف وكذلك الفرس والزَّخَرِيَّ مخري : الأجوف والسواعِد : مجاري المخَّ في العظام في هذا
الموضع وخالف قومٌ من البصريين تفسير هذا البيت فقالوا : يعني بغيراً .
فقال الأصمعي : كيف يكون ذلك قبله : - من الوافر - .
(كَأَنَّ مَلَأْتِيَّ عَلَى هَجَفٍ ... يَعْزُّ مَعَ الْعَشِيَّةِ لِلرَّئَال) .
وقال ابن دريد أنشدني عبد الرحمن عن عمه الأصمعي : - من الوافر - .
(أَتَانِي عَنْ أَبِي أَنْسٍ وَعَعِيدٍ ... وَمَعْصُوبٍ تَخُبُّ بِهِ الرَّكَابِ) .
(وَعَعِيدٌ تَخْدُجُ الْآرَامَ مِنْهُ ... وَتَكَرَّهُ بِئُذَّةِ الْغَنَمِ الذَّنَابِ) .
قال ابن خالويه : سألت ابن دريد عن معنى هذا البيت .
فقال : تأويله أن هذا الرجل يوعد وعيداً لا يقدر على فعله أبداً ولا حقيقة له كما أنَّ
الطباء لا تخدج ولم تَرِ قطُّ طيبة خُدجت وكذلك أيضاً كون هذا الوعيد محالاً كما أنه محال
أن تکره الذئاب رائحة الغنم كذا في حاشية كتاب الجمهرة وذكر أنها نقلت من حاشية بخط
الزجاجي .
ومن الأبيات التي وقع الإلغاز بها من حيث اللفظ والتركيب والإعراب : قال القالي في
أمالیه أنشدنا أبو بكر بن الأنباري قال أنشدنا أبو العباس ثعلب للفرزدق : - من الطويل -
(يَفْلَاقُنْهَا مَنْ لَمْ تَدَلَّاهُ سُيُوفَنَا ... بِأَسْيَافِنَا هَامَ الْمَلُوكِ الْقِمَاقِمِ)